التداخل والتكامل المصطلحي
في العلوم اللغوية : من أين؟ وكيف؟

ذ. عبد النبي *الدكير(*)

التداخل والتكامل: التفاعل. يقال دخل يدخل دخولا، وكمُل يكمل كمـــالا وكمولا، فالفعلان (تداخل) و(تكامل) لازمان مزيدان بحرفين بينهما الفاء، وهي زيادة ناقلة من اللزوم إلى التعدي[1] فصار المعمولان يؤديان وظيفتي الفاعلية والمفعولية معا، فالفاعل مفعول به، والمفعول به فاعل، فهما يتفاعلان على أنهما في تفاعلهما هـــذا متعـــاطفين مضافين، فاكتسبتهما الإضافة تعريفا آخر مخصصا ليحددا أخيرا بالجار والمجرور مقيدا.

وتفترض هذه الكلمة أن التداخل والتكامل المصطلحي حقيقة ثابتة في علـــوم اللسان والشريعة ولذلك عنيت بأمرين مرحليا:

أحدهما: الأسباب الموضوعية التي جعلت هذه الحقيقة معلما من معالم الثقافـــة العربية الإسلامية.

والثاني: الظواهر الدالة عليها أو المفاهيم المجلية لها في علوم اللغة العربية .

1 – أسباب التداخل والتكامل، وتتجلى في:

1.1 – وحدة المنطلق وهي النصوص، وأحسب أن لا مبالغـة أن

تنعت الحضارة العربية بحضارة النص فلقد كان منه البدء وإليه المآل، فهو الأصـــل وغيره الفرع في العلوم اللغوية والشرعية سواء.

(*) – أستاذ بكلية الآداب، مكناس.

1 – القياس في (دخل) أن يتعدى بحرف جر، ولا يحذف في الجار إلا في الأماكن الخاصة فينتصب المفعول فإن قيـــل دخل في أمره فلان أو في طاعته لم يجز الحذف انظر تذكرة أبي حيان ص:239.

وأما (كمُل) فلازم البتة بل كل فعل نقل إلى زنة (فَعُل) بضم العين صار لازما.

ولقد تمثل النص في الكلام العربي أعصر الاحتجاج سواء أكان قرآنا كريما أم حديثا نبويا، وشعرا أم نثرا، وأمثالا أم خطبا[2].

أما القرآن فقد نزل لسانا عربيا نصا "أودع فيه سبحانه وتعالى علم كل شيء... فترى كل ذي فن منه يستمد وعليه يعتمد، فالفقيه منه يستنبط الأحكام، ويستخرج منه الحلال والحرام، والنحوي يبني منه قواعد إعرابه ويرجع إليه في معرفة خطإ القول وصوابه، والبياني يهتدي به إلى حسن النظام.."[3].

وأما الشعر فقد كان علم، القوم لم يكن لهم علم أصح منه، فهو ديوان العرب وخزانة حكمتها ومستنبط آدابها ومستودع علومها ومستقر أيامها قد احتالت العرب عليه في استبقاء مآثرها ومفاخرها...

أجل لقد غبطت هذه الأمة قديما وتحسد إلى اليوم بأن أناجيلهم في صدورهم، فلقد جمع القرآن في الصدور قبل السطور، وكانت رواية الأشعار سمة بارزة في الجاهلية والإسلام إذ قد علم تاريخيا أن حفظ القرآن واستظهار الشعر ومأثور الكلام كان الخطوة الأولى في العملية التعليمية عبر قرون عديدة[4] إذ النصوص كانت هي الأصول الأول وليس قبلها شيء فتكون هي فرعا عليه بيد أن السابق للقلب يكون بمثابة الأساس، وعلى حسب هذا الأساس يكون حال ما يبنى عليه ولذلك تعبد بالنص القرآني وحده لمجرد التلاوة.

إن الرجوع إلى الأصل أصل ولن يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها والجد من الجد في العض بالنواجد على النصوص هذه هي الجادة فأين السالك.

---

2 – المقام يقتضي الإيجاز والاختصار ولذلك اكتفيت بالإشارة إلى النصوص القرآنية والشعرية.

3 – الإتقان للسيوطي 2/1.

4 – واستمر الأمر كذا إلى أن غالبت المتون الفروع النصوص الأصول، فآل الانطلاق منها غالبا في معظم العلوم إلى عهد قريب كالألفيات في النحو: ألفية ابن معط، وابن مالك والسيوطي، وكتحفة ابن عاصم ورسالة أبي زيد في الفقه، وهلم جرا.

2.1 – وحدة الغاية: وهي البيان وأحسبه الهدف الرئيس الذي حدده الله عز وجل لنبيه إذ قال "وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم"[5].

والعلماء ورثة الأنبياء تختلف أحوالهم في الوراثة والنيابة عنه حتى إنهم كانوا ليستبقون الخيرات ويتسابقون في البيان، لكن كلٌّ يعمل على شاكلته وله وجهة هو موليها يمليها عليه عمليا تخصصه العلمي الذي امتاز به وهو يُرى فيه إمام وخليفة حري به أن يبين حريص على ذلك.

إن العلوم اللغوية والشرعية لم تدرس عند السلف لذاتها وفي ذاتها فلم يكن الفن للفن يومئذ مذهبا لأحدهم، وما ينبغي لهم ذلك. ذلك بأنهم حددوا لكل علم أغراضا وغايات والتمسوا منها ثمرات وفوائد... وتتبعها ليس بهدف في هذه الكلمة العجلة إلا أن الوقوف عند القاسم المشترك بينها هو ما يلزم لفت النظر إليه هنا. لقد كان البيان مقصد القوم فمن يَمُدُّ ببصره إلى آفاق علوم اللغة والشريعة يرى أنها تتقاطع في ذي الغاية، على أن البيان يأخذ أشكالا شتى ويتنوع بتنوع العلوم، ولئن تعدد الإعراب عنه من الوجهة اللفظية فإنه قد اتحد من جهة المعنى أي أن الألفاظ الدالة عليه متواطئة تطلق على أشياء متغايرة بالعدد إلا أنها متفقة في المعنى ولا مشاحاة في الألفاظ...

فعلم النحو[6] مثلا عِلم هدى الله العلماء إليه "وجعله ببركاتهم وعلى أيدي طاعتهم خادما لكتابه المنزل وكلام نبيه المرسل وعونا على فهمه ومعرفة ما أُمِرَ به أو نُهِيَ عنه الثقلان منهما"[7].

وثمرة علم البيان "إنما هي في فهم الإعجاز من القرآن لأن إعجازه في وفاء الدلالة منه بجميع مقتضيات الأحوال منطوقة ومفهومة"[8].

---

5 – سورة الحجر 44.

6 – بالمعنى العام الذي يشمل فن النحو والصرف والبيان والمعاني، انظر الموافقات 4/115–166

7 – الخصائص 1/190

8 – مقدمة ابن خلدون 552

وعلم التفسير "علم يفهم به كتاب الله المنزل على نبيه صلى الله عليه وسلم وبيان معانيه واستخراج أحكامه وحكمه"[9].

3.1 – وحدة الباحث: وأقصد بها الوحدة النفسية والشعورية لدى العلماء مما جعلهم على تعددهم وتنوع اهتماماتهم واختلاف اتجاهاتهم ومذاهبهم صفا واحدا متراصا كالجسد الواحد ذي القلب الواحد وبعضهم مرآة لبعض، لا يستنكفون عن التناصح في العلم ولا عن الأخذ والعطاء بل تتداعى عقولهم كلها جميعا رغبة في البيان "إن السمع والبصر والفؤاد كل أولائك كان عنه مسؤولا"[10].

وإنها لوحدة نفسية شعورية وحدت الأرواح قبل الأشباح فانبثقت الأنوار تسعى بين أيديهم وبإيمانهم هادية للبيان مُيسرة لما جُعِلَت له تُحرص ثغراً أو تسُدَّ ثلمة، رحمهم الله كل قد عرف قدره فلزم حده ففاد وأفاد، على أن كثيرا من العلماء، وإن اشتهر بعلم أو غلب عليه فن أو لاذ بتخصص فإنه ما استساغ ولا حلا له أن تكون حياته رهينة هذا العلم أو وقفا على غيره وإنما طوعت لهم عقولهم بحق الإسهام في أكثر من مجال نصحا لا تطفلا وعرضا لا قصدا، دون أن تأخذهم الأهواء فينازعون الأمر أهله مراء وجدلا[11].

4.1 – وحدة النشأة والتطور: نشأت العلوم اللغوية والشرعية متزامنة متداخلة يفيد بعضها من بعض وتطورت كذلك تتبادل التأثير والتأثر عبر اللفظ والمعنى وبين مسالك الأصالة والفرعية واستمرت كذلك ترتقي سلم التخصصلت ثم

9 – الإتقان للسيوطي 171/2

10 – سورة الإسراء 36

11 – خير ما يمثل به في هذا المجال تنبيهات الأصوليين النحاة، وتحقيقات المفسرين النحاة، واستدراكات فقهاء الحديث النبوي، وتعقيبات شراح دواوين الشعر على المشتغلين بعلوم الآلة وإنها لتنبيهات وتحقيقات واستدراكات وتعقيبات منسقة طريفة وقوية كثيرة لكنها ضالة منسية بحاجة إلى عليم نُشَدَة وباحث خريت نُقَدَة يجمعها ويجلي أمرها...

استوت بعدُ علوما كل علْم علَم وحده، في عالمه من المعالم ما هو علامة معلمة على التداخل والتكامل المصطلحي فكانت المفردات الاصطلاحية تتناظر وتتماثل وتتقارض وتتقاطع ثم تأتلف وتختلف.

ومما يدل على أن هذه الوحدة كانت سببا في التداخل والتكامل المصطلحي أن عددا عديدا من المصطلحات هي زمرة من العلوم، وهي حقيقة كادت تصير اليوم بدهية لا تحتاج إلى تمثيل أو بيان وقد انتهى إليها أغلب من عني بالأصالة والتأثر فيما أنتجه العقل العربي الإسلامي[12].

ودليل آخر منهجي وهو جلي في تلكم الموازنات التي كان بعض العلماء يستمرئها ويأنس بها، فالجرمي مثلا كان يفتي الناس من كتاب سيبويه[13] على أن ابن جني وصحبه كانوا ينتزعون العلل من كتب محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة[14]. والفراء يجيب الساهي في سجود السهو بأن لا شيء عليه لأن المصغر لا يصغر في العربية[15]، وابن يعيش يقرر أن المفرد أصل والجملة الواقعة صفة فرع عليه وأن "نظير ذلك في الشريعة شهادة المرأتين فرع على شهادة الرجل"[16].

5.1 – **وحدة المنهج:** التقرير أن ثمة وحدة منهجية لأمْر جلل، صعب ليس بالبسيط السهل، ويحتاج إلى زمان وإلى فصل بيان وإلى حد برهان. ولئن وقر في قلب الباحث شيء من ذلك عسر الإفصاح عنه في ضيق هذا الآن فإن الادعاء مدعاة للبحث وإثارة له عسى أن يدلي الباحثون فيه بعقولهم ثم يفصحون عما لاح لهم وصدقه عملهم العلمي، وآنئذ تثبت وحدة المنهج أو يتحفّظ فيها والطريق كشاف.

12 – انظر مثلا تقديم الفكر النحوي للدكتور علي أبي المكارم، والحديث النبوي وأثره في الدراسات اللغوية والنحوية للدكتور محمد ضاوي حمادي.

13 – طبقات النحويين واللغويين للزبيدي750

14 – الخصائص 163/1، 206/1، 208/1.

15 – معجم الأدباء 14/1

16 – شرح المفصل 54/3

إن الحديث في المنهج أكثر تعقيدا وأعمق مدى مما سواه، وأليفتني في الظرف أجتزئ القول في تنبيه: وهو أن وحدة المنهج قد تكون نتيجة طبيعية لوحدة المنطلق والغاية، ولوحدة الباحث والنشأة والتطور ومن ملامحها البارزة:

أ) العناية البالغة بالنصوص والحرص كل الحرص على الإلمام بها ومراعاتها فيما يقعد من أصول وقواعد.

ب) عدم تجاوز معطيات النصوص إلى ما يمكن أن يكون من وحي النظر العقلي الصرف البعيد من الواقع الفعلي المحض.

جـ) الالتجاء إلى تأويل النصوص وتوجيهها لتطّرِد والقواعد، وتستمر الأقيسة على سنن واحد على أوجه الضوابط.

2 – الظواهر والمفاهيم

بدهي أن التداخل والتكامل المصطلحي في العلوم العربية فرع عن التداخل والتكامل في اللسان العربي ذلك بأن اللسان في عرف العلماء[17] نحاة ولغويين، فقهاء وأصوليين، مفسرين ومحدثين، إنما هو مجموع لهجات العرب ولغاتهم مجتمعة فبينه وبين اللغة خصوص وعموم، تداخلت اللغات وتركبت اللهجات وتكاملت الأحرف وتشكل من كل كلا هو اللسان العربي أو الأحرف التي نزل بها الوحي القرآني ونطق بها الحديث النبوي الشريف ونظم عليها الشعر العربي الفصيح.

هذا وقد عقد ابن جني في خصائصه أبوابا موحية بالتداخل والتكامل في العربية مؤذنة به أو مقررة له فمن ذلك:

17 – يأتي التعبير غالبا باللسان دون تقييد، وتُخَصص اللغة بالوصف نحو اللغة القرشية أو التميمية أو بالإضافة نحو لغة هذيل أو عقيل أو أزدشنودة وهلم جرا.

على أن الزمخشري في قوله تعالى: (وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه) قال: وقرئ بلُسْن بضم اللام، والسين مضمومة أو ساكنة وهو جمع لسان. الكشاف 367/2

باب في تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني[18].

باب في إمساس الألفاظ أشباه المعاني[19].

باب في الاشتقاق الأكبر[20].

باب في تداخل الأصول الثلاثية والرباعية والخماسية[21].

باب في تلاقي المعاني على اختلاف الأصول والمباني[22].

باب في تركب اللغات[23].

ومن خلال هذه الأبواب وغيرها أمكنه القول بأن قد تضافرت القرائن والأدلة على "قوة تداخل اللغة وتلاحمها واتصال أجزائها وتلاحقها وتناسب أوضاعها وأنها لم تقتعت اقتعاتا ولا هيلت هيلا وأن واضعها عني بها وأحسن جوارها وأمد بالإصابة والأصالة فيها"[24].

إن الظواهر والمفاهيم الدالة على التداخل والتكامل المصطلحي في العلوم اللغوية كثيرة كثيرة وإذ لا سبيل إلى استقرائها في هذه الكلمة فحسبي منها نماذج دالة تحقق حقيقة الدعوى في مجالات هي:

1.2 – الألفاظ: قرر ابن جني أن الأصول الثلاثية والرباعية والخماسية تتداخل فقد يجيء الثلاثي على أصلين متقاربين والمعنى واحد، فهما يتداخلان، ويوهم كل واحد منهما أنه من أصل صاحبه وهو في الحقيقة من أصل غيره، نحو قولهم:

18 – الخصائص 2/145-152

19 – الخصائص 2/152-168

20 – الخصائص 2/133-139

21 – الخصائص 2/44-55

22 – الخصائص 2/113-133

23 – الخصائص 1/374-391

24 – الخصائص 1/312

شيء رخو ورخود فمها شديدا التداخل لفظا وكذلك هما معنى، وإنما تركيب (رخو) من (رخو) وتركيب (رخود) من (رخد) والواو زائدة[25].

2.2 – المعاني: وأكد ابن جني أيضا أننا نجد للمعنى الواحد أسماء كثيرة وعند البحث عن أصل كل اسم منها نجده مفضي المعنى إلى معنى صاحبه ومن ذلك قوهم: الخليقة والطبيعة، والنحيتة والغريزة والنقيبة والضربية والنحيزة والسجية والطريقة والسجيحة، وجميع هذه المعاني متلاقية تؤذن بالإلف والملاينة والإصحاب والمتابعة وإن كانت الأصول مختلفة والأمثلة متعادية[26].

3.2 – الأبنية : يمتاز اللسان العربي بأن فيه لغة للقوالب والأبنية تعرب عن كثير من المعاني فالهيأة التي ركبت عليها حروف الكلمة الأصلية والزائدة هي الصيغة التي صبت فيها وصبت فطلعت كلمة في قالب ذي دلالة تواضع عليها العرب واصطلح عليها العلماء.

إن الأبنية في العربية أدلة على المعاني وقوالب لها وحري أن يكون لكل معنى بناء يدل عليه يعينه إلا أن هذا الأصل تُجُووِّزَ كثيرا لأغراض شتى[27]، فوجد بكثرةٍ اختلافُ الأبنية والمعنى واحد، والعكس، حيث يتعدد المعنى للبناء الواحد، فتداخلت الأبنية وتكاملت ويمثل لكليهما على النحو الآتي:

1.3.2. تعدد الأبنية للمعنى الواحد

فالمطاوعة مثلا معنى من المعاني وحقيقتها أن تريد من الشيء أمرا فيفعله حقيقة أو مجازا أي أن يدل أحد الفعلين على تأثير ويدل الآخر على قبول فاعله ذلك

25 – الخصائص 44/2

26 – الخصائص 114/2–133، وانظر دلالات واشتقاق، هذه الألفاظ وكيف يفضي بعضها إلى بعض في نفس الأصالة.

27 – منها سعة العربية وكثرة الاستعمال، ومنها النيابة والتعاقب، ومنها أن الأبنية محصورة متناهية والمعاني لا متناهية، ونظير هذا ما يرى من تعدد المعاني في حروف المعاني.

التأثير، وبناء المطاوعة الذي هو علم عليه هو (انفعل) إلا أنه قد يؤدى بأبنية أخـــرى منها:

أ ـ أفعل، نحو أفطر وأبشر وتطاوع فطّر وبشّر.
ب ـ تفعّل نحو تفرق وتقطع وتطاوع فرّق وعلّم وقطّع.
ج- تفاعل، نحو تباعد وتوالى وتناول وتطاوع باعد ووالى وناول.
د- افتعل نحو احترق وامتلأ وتطاوع حرق وملأ.
هـــ- استفعل نحو استقام واستحكم وتطاوع أقام وأحكم.
و- تفعلل نحو تدحرج وتزلزل وتطاوع دحرج وزلزل.

2.3.2. تعدد المعاني للبناء الواحد.

إن لكل بناء من الأبنية السالفة الذكر (أفعل وتفعل وتفاعل، وافتعل واستفعل وتفعلل) ولغيرها معاني متعددة وهي محددة مسطرة في كتب النحو والصـــرف[28] ولا حاجة لنقلها والإطالة بها، ويكفي التمثيل ببناءين اختصارا، أحدهما: أفعـــل ويـــأتي (للتعدية أو للكثرة، أو للصيرورة أو للإعانة أو للتعويض أو للسلب أو لإلغاء الشيء بمعنى ما صيغ منه أو لجعل الشيء صاحب ما هو مشتق منه اسمه، أو لبلوغ عـــدد أو زمان أو مكان، أو لموافقة ثلاثي أو لإغنائه عنه أو لمطاوعة فعل)[29].

والثاني تفعّل وهو لمطاوعة فعّل وللتكلف، والتجنب والصيرورة وللتلبـــــس بمسمى ما اشتق منه، وللعمل فيه وللاتخاذ ولمواصلة العمل في مهلة ولموافقة اســـتفعل ولموافقة المجرد والإغناء عنه وعن فعّل ولموافقته"[30].

4.2. الدلالة

ومسالك الدلالة في العربية كثيرة أيضا ولذلك خلتني مضطرا أختار من مجـــل النحو مفهومين اختصارا وجريا على نهج الإيجاز في هذه الكلمة.

28 – وألفت فيها كتيبات وكتب كبيرة هي مجاميع لغوية تضارع المعاجم...
29 – التسهيل لابن مالك 198.
30 – التسهيل لابن مالك 198–199.

1.4.2. التضمين وهو إشراب لفظ معنى لفظ آخر فيعطى حكمه فتؤدي الكلمة معنى كلمتين[31] فبالتضمين مثلا قد يصير الفعل المتعدي لازما، واللازم متعديا.

فالأول نحو (ولا تعد عيناك عنهم)[32]، (فليحذر الذين يخالفون عن أمره)[33]، (أذاعوا به)[34]، (واصلح لي في ذريتي)[35]، (لا يسمعون إلى الملأ الأعلى)[36] فإنها ضمنت معنى (ولا تنب)، و(يخرجون)، و(تحدثوا)، و(بارك) ولا (يعصون)[37]، فصارت لازمة والأصل فيها التعدي.

والثاني نحو تعدية "رحب وطلع إلى مفعول واحد لما تضمنا معنى وسع وبلغ، وقالوا: (فرقت زيدا) و(سفه نفسه) لتضمنه معنى خاف وامتهن أو أهلك... أو نحو تعدية أخبر وخبَّر وحَّث وأنبأ ونبَّأ إلى ثلاثة مفاعيل لما ضمنت معنى أعلم وأرى بعدما كانت متعدية إلى واحد بنفسها وإلى آخر بالجار"[38].

والأصل في تأدية المعنى الحروف، وقد تأتي بعض الأسماء متضمنة معنى الحروف فتفي بما لا تقدر عليه الحروف في ذلك "ومعنى تضمن الاسم معنى الحرف أن ينوى مع الكلمة حرف مخصوص فيفيد ذلك الاسم فائدة ذلك الحرف حتى كأنه موجود فيه وكأن الاسم وعاء لذلك الحرف ولذلك قيل تضمَّن معناه إذ كل شيء اشتمل

31 – المغني 676

32 – سورة الكهف 28

33 – سورة النور 63

34 – سورة النساء 83

35 – سورة الأحقاف 15

36 – سورة الصافات: 8

37 – المغني 676

38 – المغني 680–681

على شيء فقد صار متضمنا له ألا ترى أن (أين) و(كيف) يفيدان الاستفهام كما تفيده الهمزة في نحو قولك: (أ في الدار زيد)[39].

إن الحديث عن التضمين يطول وحقه أن يفرد ببحث مستقل لأنه مفهوم حسن لطيف يدعو إلى الإيناس بالعربية والفقاهة فيها وهو كثير لا يكاد يحاط به ولعله لو جمع أكثر لا جميعه لجاء كتابا ضخما"[40].

2.4.2. **التقارض** وهو من ملح كلام العرب ومعنى تقارض اللفظين (أن كل واحد منهما يستعير من الآخر حكما هو أخص به"[41].

والتقارض عادة للعرب مألوفة وسنة مسلوكة، إذا اعطوا شيئا من شيء حكما ما قابلوا ذلك بأن يعطوا المأخوذ منه حكما من أحكام صاحبه عمارة بينهما وتتميما للشبه الجامع لهما وعليه باب ما ينصرف ألا تراهم شبهوا الاسم بالفعل فلم يصرفوه, كذلك شبهوا الفعل -المضارع- بالاسم فأعربوه.

ومن ذلك أيضا أن (إلا) و(غير) يتقارضان، فحكم (غير) الذي هو مختص به الوصفية والاستثناء فيه عارض معار من (إلا) ويوضح ذلك ويؤكده أن كل موضع يكون فيه (غير) استثناء يجوز أن يكون فيه وليس كل موضع يكون فيه صفة يجوز أن يكون استثناء وذلك نحو قولك (عندي درهم غير مائة) إذا نصبت كانت استثناء وكنت مخبرا أن عنده تسعة وتسعون درهما. وإذا رفعت كنت وصفته بأنه مغاير لها... وقد حملوا (إلا) على (غير) في الوصفية فوصفوا بها وجعلوها وما بعدها تحلية للمذكور بالمغايرة، وأنه ليس أياه أو من صفته كصفته.. فإذا قلت (ما أتاني أحد إلا زيد)، جاز أن يكون (إلا) وما بعدها بدلا من (أحد) وجاز أن يكون صفة بمعنى (غير)[42].

39 - شرح المفصل 80/3.

40 - الخصائص 310/2، والمغني 899، وما قيل عن التضمين والتقارض يقال نظيره عن التغليب وعن الترادف وعن التضاد والاشتراك وإنما اقتصر على مفهومين اختصارا وإيجازا.

41 - شرح المفصل 88/2.

42 - شرح المفصل288.

وقد ذكر ابن هشام أن (أن) و(ما) المصدريتين يتقارضـــان، وكذلـك (أن) و(لو)، و(إذا)، و(متى)، و(لم)، و(لن)، و(عسى)، و(لعل)[43].

وبعد، كانت هذه أهم الأسباب الموضوعية التي جعلت التداخل والتكـــامل المصطلحي حقيقة ثابتة في العلوم اللغوية مشفوعة ببعض الظواهر والمفاهيم الدالـــة عليها والمجلية لها، وما من شك أن المشتغلين بتراث العربية والدارسين له يســتطيعون أن يضيفوا إليها نظائر كثيرة أمثالها على شاكلة ما أحيل إليه قبل.

وقد آثرت التوقف عند هذا الحد تاركا الأساس المعرفي للتداخل والتكـــامل المصطلحي لبحث قادم إن شاء الله تعالى ونسأله العون عليه والتوفيق فيه والحمـد لله أولا وآخرا.

43 – انظر أمثلة ذلك وتفصيله في المغني 915–918، وفي الأشباه والنظائر للسيوطي 1/163–165.